



Contents lists available at:
<http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/politic>
Tikrit Journal For Political Science



” دبلوماسية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة 2023 ”

The United States of America Diplomacy towards the Israeli War on Gaza 2023

Dr. [Imad Bishtawi](#)^a
Department of Political Science - Hebron University

عماد رفعت البشتاوي^a
قسم العلوم السياسية - جامعة الخليل - فلسطين

Article info.

Article history:

- Received 30 Jun.2025
- Received in revised form 10 Jul.2025
- Accepted 23 Aug. 2025
- Final Proofreading 18 Aug. 2025
- Available online:30. Sep. 2025

Keywords:

- Gaza Strip
- United States
- President Biden
- American diplomacy
- Netanyahu.

©2025. THIS IS AN OPEN ACCESS
ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Abstract: The United States of America was quick to condemn the Al-Aqsa Flood operation, describing it as a terrorist act, and to show military, intelligence, political and economic support, and to mobilize international support to provide cover for the military operation that Israel will carry out against Hamas in Gaza Strip

This clear position was based on its strategic determinants of its policy in the Middle East, considering Israel a fundamental pillar in it, which must preserve its security, taking into account that any tactical contradictions that appear in the relationship between the United States and Israel will not affect the essence of this policy. The relationship, such as the issue of allowing humanitarian aid to cross into the Gaza Strip, and protecting civilians.

American diplomacy played a role in marketing the Israeli narrative of the war, and prevented any Arab or international effort from issuing any Security Council resolution condemning Israel or forcing it to stop the war. In parallel, the US Department of Defense was constantly sending military aid and launching aircraft campaigns to deter Any party to intervene effectively alongside the resistance in Gaza, and to prevent the region from sliding into a comprehensive war.

*Corresponding Author: Dr. Imad Bishtawi ,EEmail: ebashtawi@yahoo.com ,Tel:XXX, Affiliation: Department of Political Science - Hebron University - Palestine.

معلومات البحث :**تواريخ البحث:**

- الاستلام: 30 حزيران 2025
- الاستلام بعد التنقيح 10 تموز 2025
- التدقيق اللغوي 18 آب 2025
- القبول: 23 آب 2025
- النشر المباشر: 30 أيلول 2025

الكلمات المفتاحية :

- قطاع غزة
- الولايات المتحدة
- الرئيس بايدن
- الدبلوماسية الأمريكية
- نتنياهو

الخلاصة: سارعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إدانة عملية طوفان الأقصى ووصفتها بالعمل الإرهابي، وإلى إظهار الدعم العسكري والاستخباراتي والسياسي والاقتصادي، وحشد الدعم الدولي لتوفير الغطاء للعملية العسكرية التي ستقوم بها إسرائيل ضد حماس في قطاع غزة. وكان هذا الموقف الواضح منطلقاً من محدداتها الاستراتيجية لسياستها في الشرق الأوسط، باعتبار إسرائيل ركيزة أساسية فيها، يتوجب عليها الحفاظ على أمنها، مع الأخذ بعين الاعتبار أن أي تناقضات تكتيكية تظهر في العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، لن تمس جوهر هذه العلاقة، كمسألة السماح بعبور المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وحماية المدنيين. وقد لعبت الدبلوماسية الأمريكية دوراً في تسويق الرواية الإسرائيلية للحرب، ومنعت أي جهد عربي أو دولي من استصدار أي قرار من مجلس الأمن يدين إسرائيل أو يفرض عليها وقف الحرب، وبالتوازي كانت وزارة الدفاع الأمريكية ترسل المساعدات العسكرية باستمرار، وتدفع بحملات الطائرات لردع أي طرف من التدخل الفاعل المؤثر إلى جانب المقاومة في غزة، ولمنع انزلاق المنطقة في حرب شاملة.

المقدمة:

اعتقدت الولايات المتحدة أنه في ظل ظروف (الاستقرار الرمادي) في الشرق الأوسط يمكنها مواصلة دعم المجهود الحربي الأوكراني، ومواجهة الصين وهيمنتها الاقتصادية، ومن جهة أخرى كان التقييم الأمريكي للأوضاع في الشرق الأوسط قبل السابع من أكتوبر بأنها تسير باتجاه مواتٍ لمصالحها، خاصة بعد قيام دول عربية خليجية بالتطبيع مع إسرائيل، وتشجيعها لانضمام السعودية لهذه الدول، كتنويع لسياستها في تدعيم مصالحها في المنطقة بمعزل عن حل القضية الفلسطينية.

لكن هذا الاستقرار تغير بعد انطلاق عملية طوفان الأقصى التي فاجأت إسرائيل وحليفاتها الولايات المتحدة من حيث حجم العملية ونوعيتها، وتوقيتها، فغيرت الولايات المتحدة حساباتها، ورمت بثقلها الدبلوماسي العسكري لدعم إسرائيل، لاستعادة هيبة حليفاتها والحفاظ على وجودها، ومنع انزلاق المنطقة إلى حرب شاملة.

فكان الرد الأمريكي والغربي عنيفاً تجاه الفلسطينيين، تمثل في التدخل العسكري والدبلوماسي الأمريكي في الحرب على غزة، وتوفير الغطاء السياسي للكيان الصهيوني وتبرير جرائم الحرب التي يرتكبها، وهذا دليلاً على الفهم الأمريكي العميق لما تمثله أحداث السابع من أكتوبر من تهديد خطير على مصالحها العليا و هيمنتها على العالم.

أهمية الدراسة: تتبع أهمية الدراسة من كون الدبلوماسية من أهم أدوات السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية التي تقود النظام الدولي منفردة منذ أكثر من ثلاثة عقود، وترتبط مع إسرائيل بعلاقات إستراتيجية منذ نشوئها، ولا تسمح بتهديد أمنها، باعتبارها جزءاً من مصالحها في المنطقة.

إشكالية الدراسة : تتركز إشكالية الدراسة في السؤال الرئيس التالي والأسئلة الفرعية التي تنبثق عنه:

هل نجحت الدبلوماسية الأمريكية منذ عملية السابع من أكتوبر في تحقيق أهداف الإدارة الأمريكية واستراتيجيتها في المنطقة العربية ؟ ويتفرع عنه: ما هو رد الفعل الأمريكي على عملية طوفان الأقصى؟ وما أثر الحرب على غزة على خططها في استعادة نفوذها في منطقة الشرق الأوسط؟ وهل كانت المواقف الدولية فاعلة في منع (إسرائيل) من تنفيذ خططها المعلنة تجاه غزة و ما هو الدور الأمريكي في ذلك؟

فرضية الدراسة: انطلقت الدراسة من فرضية مفادها: أن دعم الولايات المتحدة الأمريكية للكيان الصهيوني (إسرائيل) كلما ازداد الخطر أو التهديد الفلسطيني لها، حفاظاً على الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة، ويقل مستوى الدعم السياسي والعسكري في حالة تراجع الخطر على (إسرائيل).

أهداف الدراسة : من هذا المنطلق تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على:

- مراحل تطور الدبلوماسية الأمريكية منذ السابع من أكتوبر
- التداعيات الناتجة عن الدبلوماسية الأمريكية وأثرها على الحرب ومستقبل غزة بعد الحرب.
- منهج البحث:** اعتمد الباحث على منهج البحث الاستقرائي، وتحليل البيانات والوثائق والمواد الإعلامية من أجل الوصول إلى الاستدلالات و الاستنتاجات و ذلك من خلال تحليل خطابات و تصريحات المسؤولين في الإدارة الأمريكية تجاه عملية طوفان الأقصى وصولاً لليوم التالي لانتهاء الحرب و مستقبل قطاع غزة و القضية الفلسطينية .

هيكلية البحث: تناولت هذه الدراسة دور الولايات المتحدة في الحرب على غزة في أربعة مطالب، ففي الأول محددات السياسة الأمريكية تجاه الحرب على غزة وأهدافها، أما الثاني الدبلوماسية الأمريكية الإسرائيلية، وفي الثالث الدبلوماسية الأمريكية الإقليمية والدولية، بينما كان الرابع للدبلوماسية الأمريكية على صعيد الأمم المتحدة، وختم البحث بالاستنتاجات وقائمة المصادر والمراجع .

المطلب الأول: المحددات السياسية الأمريكية تجاه الحرب على قطاع غزة 2023

بنت إدارة الرئيس الأمريكي بايدين موقفها من الحرب على قطاع غزة على مجموعة من المحددات الإستراتيجية، ومحددات آنية متغيرة تتعلق بمسار المعركة وتداعياتها على المصالح الأمريكية ومصالح الحزب الحاكم (الديمقراطي).

1. المحددات الإستراتيجية:

وهي محدّدات حكمت التوجّهات والمواقف الأمريكية تجاه إسرائيل والصراع العربي الإسرائيلي والمنطقة طيلة العقود السابقة، ويُتوقع استمرار تأثيرها خلال الفترة القادمة، ومن أهمها:

أ. أرادت الولايات المتحدة الأمريكية ترسيخ دور الهيمنة في النظام الدولي أحادي القطبية، بعد انتهاء الحرب الباردة وإنهيار الإتحاد السوفييتي، ولم تسمح لأي قوة بتهديد مصالحها أو منافستها، وتمثل ذلك في قيادتها للتحالف الدولي في حرب الخليج الثانية عام 1991م، وكذلك في غزوها للعراق 2003 بحجة حماية نفوذها في منطقة الشرق الأوسط باعتبارها منطقة حيوية ومهمة لمصالحها الإستراتيجية (عواد، 2010، 195).

ب. مواصلة الهيمنة على تجارة النفط ومنابعه في المنطقة العربية، وضمان عدم وقوعه تحت نفوذ قوى منافسة ، هذا فضلاً عن تحكمها بطرق التجارة الدولية في العالم (مركز تريندز للبحوث والاستشارات، سبتمبر 2024). وكذلك الحرص على بيع النفط بالدولار وإرجاع فوائد الدولار مرة أخرى للاقتصاد الأمريكي (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ابريل، 2024، 9).

ج. الالتزام بحماية إسرائيل وضمان أمنها، وضمان تفوقها النوعي العسكري في مواجهة الدول العربية، وفقاً لاتفاقية التعاون الاستراتيجي الموقعة بين الولايات المتحدة وإسرائيل عام 1983م، ومساعدتها على تطبيع علاقاتها مع الدول العربية والإسلامية (ربيع، 1990، 118-119). وهذا الهدف لم يتأثر بتغير الإدارات الأمريكية أو بظهور بعض الخلافات مع الحكومات الإسرائيلية. وواصلت الولايات المتحدة منح مساعدة سنوية لإسرائيل بقيمة 3.8 مليار دولار، كما منحتها حق الوصول إلى التكنولوجيا العسكرية الأمريكية دون قيود (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ابريل 2024، 9).

د. منع وإضعاف القوى التي تهدد المصالح الأمريكية، سواء أكانت قوى وحركات أم دولاً عربية أم إسلامية ، واحتواء أي قوة تدعو للتحرر والاستقلال هدفاً استراتيجياً ثابتاً للسياسة الأمريكية في المنطقة (مجلة مآلات، نوفمبر 2023).

هـ. الحفاظ على بقاء القواعد الأمريكية في المنطقة والدفاع عنها، حيث يوجد على الأقل نحو 63 قاعدة عسكرية أمريكية في 12 دولة عربية، وضمان استمرار بيع الأسلحة والتكنولوجيا لحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، إبريل 2024، 10).

وإضافة إلى هذه المحددات الإستراتيجية التي أثرت في سلوك الإدارة الأمريكية الحالية من الحرب على غزة، وأثّرت في مواقف الإدارات الأمريكية المتعاقبة تجاه "إسرائيل" والقضية الفلسطينية، فقد كان للوبي الصهيوني (إيباك) ومجموعاته الإعلامية والمالية التي لها تأثير في الحملات الانتخابية الرئاسية والكونغرس، حيث تعمل على احتواء واستمالة أعضاء من مجلسي الكونغرس (عواد، 2010، 152).

2. المحددات المتغيرة والآنفة:

وهي محدّدات ودوافع مؤقتة تتعلق بتطورات الوضع في الداخل الأمريكي ومتغيّرات البيئة الإقليمية والدولية، وتؤثر في إدارة الموقف الأمريكي من المعركة، ومن أهمها:

أ. قلق منظمو الحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي من خسارته تأييد جزءا من قواعده الحزبية، خاصة بعد أن استمرّ بايدن في تجاهل الإحباط بين صفوف الجناح التقدمي والشباب في حزبه بسبب موقفه المؤيد للعُدوان الإسرائيلي (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، فبراير 2024).

ب. تضرّر صورة الولايات المتحدة على المستوى الشعبي عالميا وعربياً وإسلامياً بانحيازها ودعمها غير المحدود للعُدوان الإسرائيلي على غزة، واتهامها بازدواجية المعايير، وابتعادها قيم الحضارية الغربية كالحريات وحقوق الإنسان والديمقراطية التي طالما نادى بها (المشهور، 2024، 153).

ج. الخشية الأمريكية من الاستنزاف بسبب الحرب في أوكرانيا وغزة المستمرتين، واستغلال روسيا انشغال الولايات المتحدة بمعركة طوفان الأقصى لتحقيق تقدّم عسكريا على العديد من خطوط المواجهة. لذلك عبر الرئيس بايدن عن قلقه من وجود أطراف في الحكومة الإسرائيلية تريد حرباً إلى أجل غير مسمى، واحتلال غزة، وحذرهم من السعي وراء فكرة النصر الكامل لأنه سيستنزف موارد إسرائيل العسكرية والاقتصادية والبشرية ويزيد من عزلتها (وزارة الخارجية الأمريكية، 10 مايو 2024).

د. الرغبة الأمريكية باستعادة الهدوء في المنطقة وخفض التصعيد، وعدم انخراط القوات الأمريكية بالصراعات المسلحة في المنطقة، لذا بذلت الولايات المتحدة جهودها بحصر الحرب في قطاع غزة، لخشيّتها من توسيع نطاق الحرب وتدرجها نحو حرب إقليمية (المشهور، 2024، 150). لان استمرار الحرب وتوسعها يؤثر

على استقرار بعض الحكومات الإقليمية الحليفة للولايات المتحدة في المنطقة، نتيجة تنامي مشاعر الغضب الشعبي من ضعف مواقف حكوماتهم في لجم العدوان على غزة (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ابريل 2024، 13).

ز. بعد تصاعد صوت الجناح المعارض (الجناح التقدمي وفئة الشباب) في الحزب الديمقراطي للدعم غير المشروط لإسرائيل، وانتقادهم لإدارة الرئيس بايدن لانهيارها المطلق لإسرائيل، رغم تجاهلها للقانون الدولي الإنساني، وقد أظهر استطلاع للرأي أجراه معهد جالوب Gallup في آذار/ مارس 2024 أن 49% من قاعدة الحزب الديمقراطي تتعاطف مع حقوق الفلسطينيين مقابل 38% تتعاطف مع إسرائيل (المسار للدراسات الإنسانية، نوفمبر 2023، 20-21).

ح. استمرار سيطرة رؤية واحدة على أروقة اتخاذ القرار في مجلس الأمن القومي الأمريكي تتبنى تحقيق الأهداف الإسرائيلية، وعدم السماح للمقاومة الفلسطينية بالخروج منتصرة من المعركة. فيما يتماهى الحزب الجمهوري مع الموقف الإسرائيلي، ويساند 82% من أعضاء الكونجرس الحالي "إسرائيل" في حربها على قطاع غزة ورفضها لوقف إطلاق النار (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ابريل 2024، 13).

ي. تنامي تأثير تيار المسيحية الصهيونية في الولايات المتحدة، والذي يضم عشرات ملايين الأمريكيين المؤيدين لـ"إسرائيل" والذين يدعمونها لدوافع دينية. وهم في معظمهم يؤيدون الحزب الجمهوري، ويشكلون نسبة مهمة من قاعدته الانتخابية (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ابريل 2024، 13).

المطلب الثاني: الدبلوماسية الأمريكية - الإسرائيلية

أولاً- الدعم السياسي والعسكري

استنفرت الأجهزة الدبلوماسية والأمنية طواقمها في الولايات المتحدة منذ الساعات الأولى لبدء عملية طوفان الأقصى، وتوالت التصريحات و التحركات للرئيس ووزارة الخارجية وبعثتها في الأمم المتحدة، ومجلس الأمن القومي الأمريكي، لإدانة هذه العملية ووصفها بالعمل الإرهابي. ففي وقت مبكر من يوم العملية (السابع من أكتوبر 2023)، هاتف الرئيس بايدن رئيس الوزراء الإسرائيلي شاجبا و مستكرا الهجوم الذي شنته حماس، ومُعرباً عن دعمه الثابت لإسرائيل (وزارة الخارجية الأمريكية، 7 أكتوبر 2023 وأبو القاسم، 2024، 12). وكان رد الفعل الأمريكي على عملية 7 أكتوبر "طوفان الأقصى" اصطفاً كاملاً مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، ومن كافة مكونات النظام السياسي الأمريكي. فقد زار الرئيس الأمريكي، جو بايدن إسرائيل أثناء

الحرب في 18 أكتوبر، في سابقة لم يفعلها رئيس أمريكي، حتى في حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973م، وقد أبدى تعاطفه الكامل معها على الصعيد الشخصي والرسمي، معلنا عن حزمة من المساعدات العسكرية لإسرائيل (The White House, 18 October 2023).

ولمزيد من التنسيق فقد أجرى الرئيس بايدن خمس مكالمات هاتفية خلال الأيام الأولى للحرب مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو (Liptak, 30 October 2023)، بالإضافة لقيام أركان الإدارة الأمريكية بزيارات متتالية لإسرائيل على امتداد أشهر الحرب، لتعزيز التفاهم بين إسرائيل والإدارة الأمريكية، وتقديم المشورة والنصائح للإسرائيليين ومعرفة احتياجاتهم العسكرية واللوجستية (خليفة، أكتوبر 2023، 3).

أرادت الولايات المتحدة تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية: الأول هو تمكين "إسرائيل" من استعادة الردع، بعد أن اهتزت معادلة الردع بعملية السابع من أكتوبر، التي تعد سابقة في تاريخ دولة الاحتلال من حيث حجم الخسائر التي مُنيت بها في يوم واحد (Rumley, October 2023) التي بلغت 1200 قتيل و253 أسير حسب الإعلان الإسرائيلي (إبراهيم، إبريل 2024). وكان الهدف الثاني الذي سعت إليه واشنطن فهو منع أي قوة سياسية أو عسكرية من عرقلة العمليات الإسرائيلية، لأن فتح أي جبهة ثانية مع إسرائيل سيهدد أمنها ويهدد مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وخارجه (آيزنشتات ونيلتس، أكتوبر 2023).

أما الهدف الثالث فكان حشد التأييد الدولي بموقف موحد من الحرب على غزة، فقد أجرى وزير الخارجية الأمريكي بلينكن اتصالات مع وزراء خارجية الدول الأوروبية والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل، حيث ناقش معهم حجم هجوم حماس على الأراضي الإسرائيلية وفظاعته، وإدانته، وشدد على دعم الولايات المتحدة حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها (وزارة الخارجية الأمريكية، 7 أكتوبر 2023).

ولم تبال إدارة بايدن بروح الانتقام الإسرائيلية الجنوبية ضد كل سكان قطاع غزة، فقد خاطب نتنياهو جنوده بأنهم يحاربون العماليق، أما وزير الدفاع الإسرائيلي غالانت فقد أعلن في مؤتمر صحفي "إننا نحارب حيوانات بشرية، ولهذا نتصرف بما يلائم ذلك، وسوف نضرب حصارا على غزة، لا كهرباء، لا ماء، لا غذاء، ولا وقود الكل مغلق" (بشير، ربيع 2024، 15-16)، وهذه التصريحات تكشف عن النوايا المبيتة بشن حرب إبادة وتدمير سبل الحياة في قطاع غزة.

تبنّت إدارة بايدن الرواية الإسرائيلية لأحداث السابع من أكتوبر وأهداف الحرب المعلنة من قبلها، التي تمثلت بالقضاء على حركة حماس بشكل مطلق، ومنعها من العودة إلى حكم قطاع غزة، وإعادة الأسرى

الإسرائيليين , ومنحتها ضوءاً أخضر لشن الحرب، وشارك ضباط أمريكيون وسياسيون في اجتماعات الحكومة الاسرائيلية و(كابنيت) الحرب لمناقشة الوضع العسكري والسياسي (وزارة الخارجية الأمريكية، 15 يوليو 2024).

لقد ظهر جلياً أن الولايات المتحدة قد أمنت لإسرائيل الدعم العسكري اللازم، فقد أشارت تقارير أن عدد شحنات الأسلحة المرسلة بحراً وجواً قد وصلت لأكثر من 264 شحنة مع نهاية عام 2023 (الشريف، يناير 2024، 4)، كما أمنت لها غطاء عسكرياً جواً لردع أي دولة أو جماعة مسلحة من مهاجمة إسرائيل أو مهاجمة القواعد الأمريكية، حيث عززت سلاح الجو في المنطقة بقاذفات إستراتيجية، وطائرات تجسس، واستنفرت قواعدها العسكرية في العالم تحسباً لأي طارئ (وزارة الخارجية الأمريكية، 8 أكتوبر 2023).

ووصل الأمر إلى إرسال مجموعة من ضباط مشاة البحرية بقيادة جيمس غلين لمساعدة الجيش الإسرائيلي في العملية البرية، وهذا التدخل والدعم دفع المعلق العسكري الإسرائيلي في صحيفة يديعوت أحرونوت للقول " أن إدارة المعركة في غزة باتت تحت السيطرة الأمريكية " (صحيفة الكرمل، 24 أكتوبر 2023).

ثانياً : تباين وجهات النظر الأمريكية الإسرائيلية

استمرت الولايات المتحدة في دعم إسرائيل على كافة الأصعدة، بتوافق تام حول الأهداف، إلا أن الخلافات بين الطرفين ظهرت حول إدارة المعركة سياسياً وعسكرياً. ولعل ذلك يعود إلى عوامل داخلية متعلقة بالولايات المتحدة، وأخرى خارجية تتعلق بإسرائيل والعالم.

1-العوامل الداخلية : تمثل في الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي الذي يعارض الدعم غير المشروط لإسرائيل، وبرز منهم السيناتور الديمقراطي كريس ميرفي الذي دعا إلى ربط المساعدات الأمريكية لإسرائيل بامثالها للقانون الدولي الإنساني، وطالب السيناتور بيرني ساندرز باشتراط الدعم لإسرائيل بوقف القصف الوحشي ، والالتزام بعدم احتلال إسرائيل لقطاع غزة , و كذلك وقف عنف المستوطنين في الضفة الغربية (المشهور، 2024، 154).

كما قدم 100 موظف من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وثيقة تطالب بإعادة تقييم الموقف الأمريكي من الحرب ووقف إطلاق النار في غزة (المسار للدراسات الإنسانية، نوفمبر 2023).

أراد الرئيس بايدن من الظهور كداعم لإسرائيل كسب أصوات الناخبين اليهود وكسب دعمهم الإعلامي لحملته الانتخابية في نهاية عام 2024، إلا أنه بدأ يدرك عبء استمرار الدعم للحرب في غزة ، بدأت تؤثر على شعبيته وقد تكلفه خسارة الانتخابات، وهذا ما عبر عنه بأنه لم يعد يرى جدوى من استمرار الحرب إلى "أجل غير مسمى" وراء فكرة "النصر المطلق" كما تريد بعض الأطراف في الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، معطلا ذلك باستنزاف هذه الحرب قدراتها العسكرية والاقتصادية والبشرية، كما أنها لن تعيد الرهائن ولا الأمن المستدام لإسرائيل (وزارة الخارجية الأمريكية، 31 مايو 2024).

وقد أثر انشغال الولايات المتحدة بالحرب على غزة على اهتمامها بالملفات الأخرى وكالصراع المفتوح بين روسيا وأوكرانيا وحلف الناتو، وتوسع الاقتصادي الصيني، وكبح جماح برامج إيران النووية، لذلك لم ترغب باستمرار هذه الحرب لأجل غير مسمى (المشهور، 2024، 157 ووزارة الخارجية الأمريكية، 31 مايو 2024).

2- العوامل الخارجية:

أ- استهداف إسرائيل للمدنيين والمساعدات الإنسانية: بدأ العديد من المراقبين يلاحظون أن التصريحات ذات الطابع الإنساني لأركان الإدارة الأمريكية والانتقادات العلنية لإسرائيل لا تجد لها صدى عند الحكومة الإسرائيلية وأنها ماضية في تحقيق أهدافها دون الالتفات إلى التحذيرات والنصائح الأمريكية بخصوص تجنب المدنيين في غزة (نصولي، أغسطس 2024).

أدى ارتفاع عدد الشهداء (وزارة الصحة الفلسطينية، أكتوبر 2023) بين المدنيين وقصف إسرائيل للمنشآت المدنية، إلى دعوة الرئيس بايدن (إسرائيل) إلى احترام قواعد القانون الدولي الإنساني بعد حادثة قصف مشفى المعمداني في 17 أكتوبر 2023 التي راح ضحيتها أكثر من 500 شخص، وفي الوقت نفسه نفى بايدن أن تكون إسرائيل قد قامت بهذا الفعل متبنيا رواية إسرائيل بأن الصاروخ مصدره فلسطيني (وزارة الخارجية الأمريكية، 20 أكتوبر 2023 و29 أكتوبر). وكذلك حاولت ممثلة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة ليندا توماس تبرير قصف المنشآت المدنية كالمدارس والمستشفيات والجامعات والمنازل، بأن حماس تستخدمها لتخزين الأسلحة ومراكز للقيادة والسيطرة، كما تستخدم المدنيين والضعفاء كدروع بشرية (وزارة الخارجية الأمريكية، 15 نوفمبر 2023) .

واتبعت إسرائيل سياسة المراوغة مع الولايات المتحدة، فهي من جهة تعلن قبولها للمطالب الأمريكية ثم ترتكب عملاً مخالفاً لتعهداتها بتجنب استهداف المدنيين، كما حدث مع 7 من عمال المطبخ المركزي العالمي متعدد الجنسيات (بي بي سي، 3 ابريل 2024).

وقد عبر الرئيس بايدن عن أسفه لمقتل العاملين في الغارة الإسرائيلية، ودعا إسرائيل إلى إجراء تحقيق معمق لكشف أسباب هذا القصف، متهماً إياها لأول مرة بطريقة مباشرة أنها لا تتخذ التدابير لحماية العاملين في المجال الإنساني وكذلك الأمر بالنسبة للمدنيين الفلسطينيين (وزارة الخارجية الأمريكية، 2 ابريل 2024). ولهذا أنشأت الولايات المتحدة لاحقاً الرصيف البحري على ساحل مدينة غزة، وتحت إشراف الجيش الأمريكي، لتجاوز العراقيل الإسرائيلية التي تمنع تدفق المساعدات الإنسانية (وزارة الخارجية الأمريكية، 17 يوليو 2024). واستمرت أزمة إيصال المساعدات، فتارة عبر المعابر، ثم بإنزال المساعدات بالمظلات على المناطق المحاصرة، قبل وبعد إنشاء الجسر الأمريكي، وكل ذلك بهدف إطالة معاناة الشعب الفلسطيني في غزة ودفعه إلى الاستسلام وتسليم الأسرى أو الموت كما خيروهم نتنياهو (القدس العربي، نوفمبر 2024).

ب- تهجير سكان القطاع: أكد الرئيس بايدن للرئيس المصري السيسي في مباحثاتهما على ضمان عدم دفع فلسطيني غزة على النزوح إلى مصر أو لأي دولة أخرى (وزارة الخارجية الأمريكية، 29 يناير 2024)، وقد أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية رفض بلاده للتصريحات التحريضية وغير المسؤولة الصادرة عن الوزيرين "سموتريش وبن غفير" بشأن إعادة توطين الفلسطينيين خارج غزة، مشيراً إلى أن موقف الولايات المتحدة واضح لا لبس فيه بأن قطاع غزة أرض فلسطينية وسيبقى كذلك (وزارة الخارجية الأمريكية، 3 يناير 2024).

ج- خارطة طريق لإنهاء الحرب وتقصير أمدها: لم يعلن نتنياهو عن مدة الحرب، بل تحدث عن أهدافها، وسمح بتسريب بعض عناصرها، بينما أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي غالانت أن الحرب تتكون من ثلاث مراحل، تبدأ بالقصف الجوي المكثف، والثانية الاجتياح البري، لتدمير حركة حماس وتحرير الرهائن والثالثة لبناء نظام أممي جديد في قطاع غزة (موقع قناة العربية، 20 أكتوبر 2023). بينما صرح بعض القادة الإسرائيليين أن القضاء على حماس يحتاج عدة سنوات (العربي الجديد، 26 أكتوبر 2023).

رفض بايدن غموض التصريحات الإسرائيلية بشأن الحرب، لأنها تضر بأمن إسرائيل، وطرح خارطة طريق، أعدها فريق سياسي وأمني أمريكي بالتشاور مع دول عربية وإسرائيل لإنهاء الحرب، وتتألف من ثلاث مراحل: وتشمل المرحلة الأولى انسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق المأهولة ووقف إطلاق النار، مع إطلاق سراح

عدد من الرهائن بمن فيهم الأمريكيين مقابل إطلاق سراح مئات من السجناء الفلسطينيين، والسماح للسكان بالعودة إلى أماكن سكنهم وإدخال المساعدات (وزارة الخارجية الأمريكية، 21 مايو 2024).

المرحلة الثانية: الإفراج عن كافة الرهائن من الأحياء المتبقين، وانسحاب إسرائيل من قطاع غزة ويصبح وقف إطلاق النار دائم، في حال التزمت حماس بذلك.

المرحلة الثالثة: تبدأ فيها خطة إعمار كبرى لغزة، وتتم فيها أيضا إعادة رفات من تبقوا من الرهائن إلى عائلاتهم. وتعمل الدول العربية والولايات المتحدة والقادة الفلسطينيون على التوصل لحل دبلوماسي يضمن السلام والأمن للإسرائيليين والفلسطينيين (وزارة الخارجية الأمريكية، 21 مايو 2024).

د-اليوم التالي للحرب: أعلن نتنياهو خطته لليوم التالي للحرب بعد ضغط من قيادة الجيش الإسرائيلي وتضمنت تجريد قطاع غزة من السلاح، مع إقامة حزام أمني على طول الحدود مع القطاع من جهة إسرائيل ومصر، مع حق إسرائيل في الدخول إلى القطاع إذا دعت الضرورة لذلك، وإقامة إدارة مدنية في قطاع غزة من قبل أشخاص محليين ليس لهم أي ارتباطات بالتنظيمات الفلسطينية، واستبعاد الأونروا من العمل في القطاع. أما من الناحية السياسية فقد رفض نتنياهو أي حل يتضمن إقامة دولة فلسطينية على أساس القرارات الدولية، بل تكون من خلال التفاوض المباشر (سكاي نيوز العربية، مايو 2024).

وكان لوزير الجيش الإسرائيلي تصورا آخر، وذلك باستقدام قوات من دول عربية مثل مصر والأردن للسيطرة على قطاع غزة (عطا الله، 2024، 40)، ويبدو أن هذه الأفكار قد لاقت قبولا أمريكيا كخطة انتقالية لتهيئة القطاع وإعمارها لكنها واجهت رفضا مصريا وأردنيا، لذلك بحثت الولايات المتحدة مقترحاً آخر بتشكيل قوة متعددة الجنسيات للحفاظ على السلام والأمن في القطاع، لكن هذا المقترح واجه معارضة إسرائيلية، كما رفضت الدول العربية التورط في مهمة تجريد حماس من سلاحها (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 16 نوفمبر 2023).

بينما تضمن التصور الأمريكي لليوم التالي للحرب عدم التهجير القسري للفلسطينيين من غزة، وعدم استخدام غزة كمنصة للإرهاب أو غيره من الهجمات العنيفة، وعدم إعادة احتلال إسرائيل لغزة بعد انتهاء الصراع أو حصاره أو تطويقه، ومنع تقليص أراضي غزة، وبقاء قطاع غزة موحدًا مع الضفة الغربية تحت قيادة السلطة الفلسطينية (وزارة الخارجية الأمريكية، 8 نوفمبر 2023)..

المطلب الثالث : الدبلوماسية الأمريكية على الصعيد الإقليمي والدولي

أولاً- الدبلوماسية الأمريكية -الأوروبية

وفي إطار مساعيها لوضع أسس دعم إسرائيل في حقها في الدفاع عن نفسها وتدمير حركة حماس، ومنع توسع الحرب في المنطقة، لعبت الدبلوماسية الأمريكية دوراً مهماً في البيان الخماسي الصادر عن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا (وزارة الخارجية الأمريكية، 9 أكتوبر 2023) الذي تضمن ما يلي:

1- إدانة وزراء الخارجية عملية 7 أكتوبر، ووصفها بالإرهابية، وغير الشرعية وغير المبررة، واتهام حماس بارتكاب أعمال مروعة ضد المدنيين.

2- دعم إسرائيل - كحلفاء وأصدقاء - ، في حقها للدفاع عن نفسها و عن شعبها.

3- منع أي جهة من تكرار أو استغلال الوضع لمهاجمة إسرائيل.

4- الإقرار بالتطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني، مع التأكيد بأن حماس لا تمثلها.

5- اتخاذ تدابير متساوية من العدالة والحرية لكلا الشعبين

وبعد هذا البيان المشترك توالى زيارات المسؤولين الأوروبيين لإسرائيل، لإعلان الدعم والتضامن معها، متأثرين بالموقفين الأمريكي والبريطاني، دون الأخذ بعين الاعتبار بقيم الحرية والعدالة وحقوق الإنسان التي ينادون بها، وظهر ذلك جلياً في سلوك المسؤولين المنحاز لإسرائيل بشكل عام على مستوى الدول، وكذلك في مؤسسات الاتحاد الأوروبي، عند التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة في 27 أكتوبر 2023 على قرار يدعو إلى هدنة إنسانية فورية في قطاع غزة، حيث عارضت هذه الدول القرار، بحجة حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها (غزال، سبتمبر 2024).

كما زارت رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا دير لاين، ورئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا ويرافقهما الرئيس الألماني أولاف شولتز إسرائيل في 13 من أكتوبر 2023، حيث أعلنوا تضامنهم مع إسرائيل، وأدانوا هجمات حماس ووصفوها بالإرهابية والوحشية، وامتناز الموقف الألماني بالانحياز السافر لإسرائيل و توفير الدعم العسكري لها تحت ضغط عقد الذنب (غزال، سبتمبر 2024).

وبالنسبة للاتحاد الأوروبي فقد اتخذ - في البداية - الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل موقفاً منحازاً لإسرائيل ومتبنياً لروايتها، غير أنه عاد وصحح موقفه منسجماً مع دور الاتحاد التقليدي، فزار إسرائيل

والدول العربية داعيا إلى حل سلمي بالطرق الدبلوماسية للأزمة، آخذا بعين الاعتبار تفاقم الأزمة الإنسانية، وارتفاع عدد الضحايا من المدنيين بسبب العملية العسكرية الإسرائيلية، وكذلك الضغط الشعبي في دول الاتحاد التي تدعو إلى وقف الحرب (يحيى وآخرون، ديسمبر 2023).

وكذلك اتخذ رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل موقفا معتدلا إلى حد ما أو أنه أراد أن يظهر موقفا متوازنا، عندما صرح في مؤتمر قمة السلام في القاهرة، فمن جهة أدان هجوم حركة حماس بشدة، وأيد حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها مع الحرص على حماية المدنيين، ومن جهة أخرى أكد على أن الحصار الذي تفرضه (إسرائيل) على قطاع غزة يمثل انتهاكاً للقانون الدولي، وضرورة منع تصعيد الحرب إقليمياً، والتحرك من أجل حل دائم يركز على حل الدولتين (المرصد المصري، أكتوبر 2023).

ومن جهته أعلن المفوض للاتحاد الأوروبي أوليفر فارهيلي في 9 أكتوبر عن تعليق جميع الميزانيات المخصصة في العام 2024 أيضا البالغة 691 مليون يورو لدعم برامج التنمية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد أيدت قراره كل من ألمانيا والنمسا والدنمارك والسويد، بينما أعلنت بلجيكا وفرنسا وإيطاليا ومالطا بعدم التزامها بقراره، وعارضته كليا كل من إيرلندا ولوكسمبورغ والبرتغال، بينما أعلنت اسبانيا زيادة مساعداتها للشعب الفلسطيني (أويسال، أكتوبر 2023).

وكان للمفوضية الأوروبية دورا رئيسيا بالتعاون مع الولايات المتحدة في نقل المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، قبل إنشاء الجسر العائم، عن طريق فتح خط بحري لنقلها من قبرص بالسفن إلى ميناء غزة أو عبر ميناء أسدود، نظرا لسوء الأوضاع الإنسانية في القطاع (وزارة الخارجية الأمريكية، 8 مارس 2024). كما أصدرت الولايات المتحدة مع دول البيان الخماسي بيانا مشتركا ثانيا يدعون فيه إلى وقف إطلاق النار، للتخفيف من تصعيد التوترات في الشرق الأوسط (وزارة الخارجية الأمريكية، 12 أغسطس 2024). وهذا يوضح تأثير الولايات المتحدة في مواقف الدول الأوروبية.

لم يكن للاتحاد الأوروبي دورا فاعلا يمكنه من التأثير على إدارة بايدن لفرض إجراءات محددة لوقف الحرب، ويبدو أن ذلك يرجع إلى الهيمنة الأمريكية وتوافقها مع الدول الأوروبية الكبرى التي يحكمها الأحزاب اليمينية المتعاطفة مع إسرائيل تقليديا حول موقف موحد تجاه الحرب.

ثانيا - الدبلوماسية الأمريكية الشرق أوسطية

قام وزير الخارجية الأمريكي بلينكن بجولة في الشرق الأوسط في 12-16 أكتوبر، وأجرى مباحثات مع الأطراف المعنية: مصر والأردن وقطر والسعودية وإسرائيل؛ ففي الوقت الذي أبدى فيه تعاطفه ودعمه الشديد للرد الإسرائيلي العنيف، رفض المطالب العربية بوقف إطلاق النار، ووظف زيارته لبيان موقف الولايات المتحدة الثابت من الحرب: وقوف الولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل، و السعي لمنع انتشار الصراع إلى مناطق أخرى، والعمل على تأمين إطلاق سراح الرهائن، ومن بينهم الأمريكيين، ومعارضة تهجير الفلسطينيين، وأخيراً معالجة الأزمة الإنسانية الموجودة في غزة (US Embassy in Egypt, 16 October 2023).

كما تحدث وزير الخارجية بلينكن هاتفياً اليوم مع نظيره التركي هاكان فيدان، وناقش الوزيران الجهود الدبلوماسية الرامية إلى تجنب اتساع رقعة الصراع وتقليل التكاليف الإنسانية للحرب (وزارة الخارجية الأمريكية، 16 أكتوبر 2023).

و تركزت مساعي الرئيس بايدن من خلال اتصالاته على موضوع إطلاق سراح الأسرى بمن فيهم الأمريكيين، وإدخال المساعدات الإنسانية وإحلال السلام ويشمل ذلك إقامة دولة فلسطينية (وزارة الخارجية الأمريكية، 29 أكتوبر 2023)، كما جدد بلينكن في اتصال هاتفي مع رئيس وزراء قطر دعمه للدور الذي تلعبه قطر فيما يخص الأسرى وجهودها في منع توسع الصراع (وزارة الخارجية الأمريكية، 30 أكتوبر 2023) . من الواضح أن الولايات المتحدة حاولت أن تظهر نفسها أنها تقف على مسافة واحدة مما يحدث، في محاولة لمنح نفسها قدرة أكبر على المناورة والتعاطي مع أكبر قدر من الأطراف المعنية، على الرغم من تحالفها بل و شراكتها مع إسرائيل في العدوان على غزة (محسن، 2023، 9) ، حيث أنها تقوم بتغيير خطابها -ولو جزئياً- بما يتلاءم مع التطورات الواقعة على الأرض ومواقف الدول المختلفة ، ففي قطر يطلب بلينكن كبح جماح قناة الجزيرة، بينما يصرح مسؤول أمريكي آخر في زيارته لدول الخليج أن بلاده مستعدة لردع أي دولة تسعى للتوسيع الحرب وتهديد أمن تلك الدول (وزارة الخارجية الأمريكية، 11 نوفمبر 2023 وباراك، أكتوبر 2023)، يلح بذلك إلى إيران والحوثيين لمعرفة المسبقة بمواقف تلك الدول منها.

ومن اللافت أن وزير الخارجية بلينكن عقد اجتماعين، الأول في نيويورك على هامش مناقشات مجلس الأمن الوضع في الشرق الأوسط مع مجموعة من وزراء الخارجية العرب¹ والأمين العام لجامعة الدول العربية

¹ الوزراء هم : وزراء الخارجية : سامح شكري-مصر، أحمد عطّاف- الجزائر، أيمن الصفدي- الأردن، رياض المالكي – فلسطين، فيصل بن فرحان- السعودية، ريم الهاشمي – الإمارات العربية.

احمد أبو الغيط، أكد على ثوابت الموقف الأمريكي من الحرب، التي تتمثل بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وإدانة هجمات حركة حماس، وتأمين إطلاق سراح الرهائن، ومنع اتساع رقعة الحرب، وتقديم المساعدات الإنسانية (وزارة الخارجية الأمريكية، 24 أكتوبر 2023). وكان الهدف منه منع الدول العربية من التدخل لصالح الفلسطينيين، وعدم معارضة سياستها ومصالحها في المنطقة.

وقد كرر بليكن نفس المواقف في اجتماعه الثاني مع وفد من جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، مع إضافة معارضة الولايات المتحدة لتهجير الفلسطينيين، والتزامها بحل الدولتين وتحقيق السلام الدائم في المنطقة (وزارة الخارجية الأمريكية، 29 ديسمبر 2023).

تبنت الولايات المتحدة الأمريكية أدواراً متعددة الأوجه في الحرب الدائرة في غزة ، ففي حين دعمت إسرائيل بقوة في حربها على غزة وحذرت إيران من التدخل، فقد أدت أيضاً دوراً أساسياً في احتواء التصعيد ومنع فتح جبهة ثانية في جنوب لبنان، ومن المهم الإشارة إلى أن سحب الولايات المتحدة حاملة الطائرات من البحر المتوسط بعد أن إيران وحزب الله لا يفضلان حرباً إقليمية شاملة، وهي لا تدعم أيضاً بالضرورة خرق إسرائيل قواعد الاشتباك المعتادة في لبنان (أبو القاسم، فبراير 2024، 19).

ومن الأدلة الأخرى على الدبلوماسية الأمريكية للتخفيف من حدة التوتر في جنوب لبنان الزيارات الرسمية التي قام بها المبعوث الأمريكي آموس هوكستين إلى كلٍّ من إسرائيل ولبنان لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 1701¹، وتشجيع المفاوضات لترسيم الحدود البرية خلال زيارته إلى لبنان أكد هوكستين حرص بلاده على عدم امتداد الحرب إلى لبنان، كما اقترح فكرة وقف إطلاق النار في جنوب لبنان بمعزل عن الحرب في غزة ، ثم يليه تطبيق تدريجي لقرار مجلس الأمن رقم 1701. رفض حزب الله الاقتراح وأصر على أنه لا تفاوض قبل وقف إطلاق النار في غزة. لكنه فشل في مهمته، لأنه لا يملك خطة شاملة للحل بل كانت أفكاراً تركز على تهدئة على الجبهة اللبنانية الجنوبية (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 24 أكتوبر 2024) ، وتقوم خطته على مبدأ فصل المسارات في التفاوض.

¹ القرار 1701، صدر القرار عام 2006 في أعقاب وقف الحرب بين حزب الله وإسرائيل، بهدف إحلال السلام في المنطقة ، وإخلاء جنوب الليطاني حتى الخط الأزرق من تواجد حزب الله العسكري، ونزع سلاحه بموجب اتفاق الطائف لنزع سلاح الميليشيات.

من ناحية أخرى، لم تُظهر إيران وحزب الله مؤشرات للتصعيد، بل يبدو أنهما يحاولان تجنب الحرب، وكذلك هو موقف الولايات المتحدة التي لا ترغب في التصعيد الإقليمي، وبخاصة في سنة الانتخابات، مع الإدراك أن هناك طريقاً طويلاً وشاقاً أمام تطبيق القرار 1701، وإنجاح مفاوضات ترسيم الحدود البرية بين الطرفين اللبناني والإسرائيلي (مركز الإمارات، يناير 2024، 2-3).

ومن خلال تتبعنا للأحداث يبدو أن إسرائيل وحدها هي التي كانت تسعى للتصعيد في لبنان وعلى جبهات أخرى، وقد يكون هذا تكتيكاً من نيتها هو لإطالة أمد الحرب أو لكسب نقاط سياسية، استغلالاً لعدم رغبة حزب الله وإيران في الدخول في حرب مفتوحة، لكن لا ينبغي التركيز بشكل مبالغ على طموحات نيتها هو الشخصية، كما كان للطبقة السياسية والعسكرية الإسرائيلية رغبة في توسع الحرب لتشمل ضرب حزب الله وإيران، وتوريط الولايات المتحدة فيها.

أما جبهات المساندة الأخرى، التي تمثلت في إيران والعراق واليمن، فقد تعاملت معها الولايات المتحدة بسياسة التهيب والعقوبات الاقتصادية، وبشن الضربات العسكرية المركزة بحجة مسها بالأمن القومي الأمريكي ومهاجمة قواتها ومصالحها.

لم تتدخل إيران بشكل مباشر في الحرب، إلا أن الولايات المتحدة وجهت ضربة عسكرية لقواعد للحرس الثوري في العراق وسوريا، بحجة استخدام الميليشيات الموالية هذه القواعد لشن هجمات على القواعد الأمريكية في العراق وسوريا، وتسببت بقتل ثلاثة من الجنود الأمريكيين، وأعلنت الولايات المتحدة عدم نيتها التصعيد، مع التحذير من تكرار المس بجنودها (وزارة الخارجية الأمريكية، 2 فبراير 2024).

وردت إيران على الهجوم الإسرائيلي على سفارتها في دمشق مع بداية شهر ابريل الذي أسفر عن مقتل 11 عشر من ضباطها وكوادرها في السفارة (بي بي سي، ابريل 2024)، بإطلاق هجمة متزامنة بالصواريخ الباليستية والمسيرات من إيران والعراق واليمن نحو (إسرائيل) ليلة 14 ابريل 2024، فتصدت الولايات المتحدة وحلفاء غربيين وشركاء من المنطقة لجزء من هذه الصواريخ قبل عبورها أجواء فلسطين، وقد دعا وزير الدفاع الأمريكي أوستن إيران وحلفائها إلى وقف أي هجمات إضافية، محذراً إياها من استعداد الولايات المتحدة الدائم لحماية قواتها وتعزيز قدرات إسرائيل الدفاعية (وزارة الخارجية الأمريكية، 14 ابريل 2024).

وأعلن الرئيس بايدن حزمة من العقوبات ضد إيران ووكلاءها في المنطقة، وشملت العقوبات 600 فرد منهم، وكذلك إجراءات إضافية لمنع تزويدها بتكنولوجيا الصواريخ المتطورة، متوعداً كل من يدعم إيران أو

وكلاءها بالمحاسبة، مع الاستعداد التام للدفاع عن امن ومصالح بلاده وشركائه في المنطقة، و الالتزام بأمن إسرائيل(وزارة الخارجية الأمريكية، 18 ابريل 2024).

وبعد اغتيال إسرائيل إسماعيل هنية -رئيس المكتب السياسي لحركة حماس- في طهران 31 تموز 2024، توعدت إيران برد قاس على هذا الاغتيال (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 13 يوليو 2024) ، لكن الرد الإيراني تأخر لعدة عوامل لعل من أهمها، رغبة إيران توجيه رد قاس ومدرّوس، وبسبب تعقيدات الوضع الإقليمي في أعقاب الرد السابق في ابريل، وإعطاء فرصة للتوصل لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة الذي تعتبره إيران نصرا دبلوماسيا واستراتيجيا للمقاومة في حال التوصل إليه (موقع قناة الجزيرة، 17 أغسطس 2024).

استخدمت الولايات المتحدة أسلوب الضربات العسكرية المركزة في العراق واليمن ضد الفصائل الموالية لإيران، وشكلت الولايات المتحدة تحالفا دوليا بقيادتها للتصدي لهجمات الحوثيين، ولضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية (وزارة الخارجية الأمريكية، 19 ديسمبر 2024)، وفرضت عقوبات مالية على هذه الفصائل، ووضعتها على قوائم الإرهاب لتعريضها القوات الأمريكية والأمن الدولي للخطر(وزارة الخارجية الأمريكية، 17 نوفمبر 2023 و 17 يناير 2024)، وطالبت رئيس الوزراء العراق بالتحرك ضد هذه الفصائل المسلحة وكبحها بصفته رئيسا للدولة التي تستضيف القواعد الأمريكية ومناطق به حمايتها (وزارة الخارجية الأمريكية، 5 نوفمبر 2023).

المطلب الرابع : الدبلوماسية الأمريكية في الأمم المتحدة

كان هدف بعثة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة منع صدور أي قرار من مجلس الأمن والجمعية المتحدة يتعارض أو يمس بأهداف الحرب المعلنة التي تبناها الرئيس بايدن ووزير الخارجية الأمريكي واستخدمت حق النقض الفيتو ضد كل المشاريع التي طالبت بوقف الحرب على غزة .

فقد استهلت سفيرة الولايات المتحدة ليندا توماس جهودها لإجهاض المشروع الروسي الذي دعا إلى " وقف إنساني لإطلاق النار بشكل فوري ودائم، ويدين كل أعمال العنف والعدائيات الموجهة ضد المدنيين وجميع الأعمال الإرهابية، ويدعو إلى تأمين إطلاق سراح الأسرى وإلى توفير وتوزيع المساعدة الإنسانية بدون عوائق" ولم يحظ القرار بدعم الأغلبية، إذ أيده 5 أعضاء، وعارضه أربعة، وامتناع 6 دول(وزارة الخارجية الأمريكية، 17 يناير 2024)، وبررت السفيرة موقفها لان القرار لا يتضمن إدانة واضحة لحماس، ولا يعطي إسرائيل الحق في

الدفاع عن نفسها وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي الإنساني (وزارة الخارجية الأمريكية، 16 أكتوبر 2023).

كما صوتت في الجمعية العامة للأمم المتحدة، في 27 أكتوبر/تشرين الأول 2023، ضد مشروع قرار تقدمت به المجموعة العربية، يدعو إلى "وقف فوري لإطلاق النار" ودخول مساعدات إنسانية من دون معوقات، ويحضّ كل الأطراف على حماية المدنيين (الأمم المتحدة، 16 أكتوبر 2023). وقد كررت السفارة ليندا توماس تبرير معارضة هذا القرار، بأنه يفقد لكلمتين هما إدانة هجمات حماس، ومطالبها بإطلاق سراح الرهائن دون قيد أو شرط (وزارة الخارجية الأمريكية، 27 أكتوبر 2023). وكذلك كررت موقفها في كل مشاريع القرارات المقدمة من المجموعة العربية ومن دول مساندة للحق الفلسطيني بنفس الحجة، وقدمت الولايات المتحدة مشاريع مضادة باسمها (وزارة الخارجية الأمريكية، 25 أكتوبر 2023) أو اسم حلفائها كالنمسا (وزارة الخارجية الأمريكية، 12 ديسمبر 2023).

وقد صوتت في مجلس الأمن بتأييد القرار 2735 في 1 يونيو 2024¹، بشأن وقف الحرب على غزة على ثلاث مراحل، بتأييد من 14 عضو وامتناع مندوب روسيا عن التصويت لاعتقاده أن هذا القرار بدون ضمانات ملزمة لتنفيذه على الأرض، ولم يوضح موقف الأطراف منها، في إشارة إلى كلمة مندوبة إسرائيل التي لم تصرح بقبول أو رفض القرار (الأمم المتحدة، 10 يونيو 2024)، ويلاحظ أن نص القرار متطابق مع ما جاء في خطة بايدن (خارطة الطريق)، وهذا ما أكدته ليندا توماس السفارة الأمريكية في مجلس الأمن في تعليقها على تأييدها هذا القرار، "لقد وجه هذا المجلس اليوم رسالة واضحة إلى حماس بشأن ضرورة قبول الصفقة المطروحة لوقف إطلاق النار. سبق أن وافقت إسرائيل على هذه الصفقة ويمكن أن يتوقف القتال اليوم إذا حذت حماس حذوها" (وزارة الخارجية الأمريكية، 10 يونيو 2024).

لم يكن هذا القرار ملزماً لإسرائيل بوقف الحرب، وادعى الوزير بليينكين أن حماس تأخرت في الرد أسبوعين على خطة بايدن، وأضافت مطالب جديدة في الوقت الذي قبلت إسرائيل الصفقة، وهذا يعني استمرار الحرب وزيادة معاناة المدنيين من كلا الطرفين، ولم يشير في حديثه إلى قرار مجلس الأمن الخاص بوقف الحرب

¹ سبق أن وافقت الولايات المتحدة على ثلاث قرارات في مجلس الأمن وهي: القرار 2712 بتاريخ 15 نوفمبر 2023، والقرار 2720 بتاريخ 22 ديسمبر 2023، والقرار 2728 25 مارس 2024، إذ تضمنت دعوة إلى عقد هدن إنسانية يمكن أن تؤدي إلى اتفاق وقف إطلاق النار، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية، وإطلاق سراح الرهائن دون قيد أو شرط. وقد حاز القرار 2728 على تأييد 14 دولة وامتناع الولايات المتحدة، لتجاهل روسيا والصين التعديلات التي طلبتها على القرار، الخاصة بإدانة حركة حماس، ولم تسقطه بالفيتو لأنه لم يحمل صفة الإلزام. الأمم المتحدة، مجلس الأمن يعتمد قرار لوقف إطلاق النار خلال شهر رمضان، 25 مارس 2024، <https://news.un.org/ar/story/2024/03/1129546>

(وزارة الخارجية الأمريكية، 12 يونيو 2024). لعله يريد بذلك تجنب أي تدخل دولي في فرض أي حل على إسرائيل.

كما لعبت الولايات المتحدة دوراً آخر في حماية إسرائيل من تبعات القضية المرفوعة ضدها من قبل دولة جنوب إفريقيا في محكمة العدل الدولية، فقد أصدر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية بياناً ينفي اتهام إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية، واتهم بأن من يرتكب هذه الجرائم هي حركة حماس التي تريد إبادة اليهود، متهماً حماس بالاندماج عمداً بين المدنيين، داعياً الأطراف كافة إلى التحقق من أي ادعاءات بانتهاك القانون الدولي الإنساني متى تظهر (وزارة الخارجية الأمريكية، 10 يناير 2024).

كما رفض الوزير بليكن القرار الذي أصدره المدعي العام في محكمة الجنايات الدولية الخاص باعتقال نتنياهو ووزير دفاعه غالانت، وكذلك بحق مسؤولين من حركة حماس، واستند رفضه إلى عدة أسس شكلية وقانونية: إذ رفض المساواة بين إسرائيل وحماس، كما اعتبر أن المحكمة ليس لها اختصاص قضائي في هذه المسألة لأن إسرائيل ليست عضواً فيها، ولم تُمنح الوقت الكافي لإكمال التحقيقات في قضايا الانتهاكات من قبل إسرائيليين في محاكمها الوطنية، وشككت في سلامة التحقيقات ومصادقيته (وزارة الخارجية الأمريكية، 20 مايو 2024).

كما علقت الولايات المتحدة تمويل الأونروا بناءً على ادعاءات إسرائيل بمساهمة 12 من موظفيها في هجمات 7 أكتوبر، ودعا الوزير بليكن الأمين العام للأمم المتحدة بإجراء تحقيق معمق وعاجل حول هذه المسألة، واتخاذ الإجراءات الملائمة لمحاسبة المتورطين في الهجوم، مع حث إسرائيل على تزويد الأمم المتحدة والولايات المتحدة بالأدلة على تلك القضية (وزارة الخارجية الأمريكية، 25 يناير 2024). ولم تقدم إسرائيل للأونروا أية أدلة تدعم اتهامها لعدد من موظفيها حتى شهر نوفمبر من العام 2024 (الأونروا، كانون ثاني 2024).

ولم تتخذ الولايات المتحدة إجراءات جديّة لمنع إسرائيل عن استهداف وتدمير مقرات ومدارس الأونروا، واستهداف طواقمها، فقد اكتفى السفير روبرت وود بالأسف لفقد أرواح 178 من العاملين في الإغاثة في الأونروا، واعتبرها غير مقبولة، متهماً إسرائيل بعدم اتخاذ كافة الإجراءات لحماية العاملين في المجال الإنساني، وطالب

جميع أطراف النزاع بالاحترام الكامل لطواقم الإغاثة، كما أكد على موقف بلاده بشأن وقف تمويل الأونروا حتى مارس 2025 (وزارة الخارجية الأمريكية، 17 أبريل 2024).

وتمنت السفيرة ليندا توماس على إسرائيل بإعادة النظر في تشريعاتها الخاصة بحظر عمل الأونروا، لما لها من دور هام في 80 % من أعمال الإغاثة في قطاع غزة حالياً ولا غنى عنها في الوقت الحاضر (وزارة الخارجية الأمريكية، 12 نوفمبر 2024).

ومن المؤكد أن الولايات المتحدة تدرك أبعاد إقرار إسرائيل لقانونين في الكنيسة بتأييد 92 من أعضاء الكنيسة في 28 أكتوبر 2024، يحظر بموجبهما عمل الأونروا في المناطق التي تخضع لسيادتها، وتحظر على مواطنيها العمل في أي من مؤسساتها، فهي تريد التخلص من الشاهد الدولي الوحيد على مأساة قضية اللاجئين، وبالتالي إلغاء المطالبة بتنفيذ قرار حق العودة (جرايسي، 4 نوفمبر 2024).

الخاتمة

حددت الولايات المتحدة أولوياتها وفقاً لمصالحها منذ اليوم الأول من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وذلك بدعم إسرائيل عسكرياً ودبلوماسياً، والقضاء على المقاومة الفلسطينية بشكل عام أو تدمير البنية العسكرية لها على أقل تقدير، ومنع تجاوز الحرب لجغرافيا غزة، أو تصعيدها إقليمياً، وكذلك التخطيط لمستقبل غزة في اليوم التالي بعد انتهاء الحرب.

لقد تبنت الولايات المتحدة الأمريكية منذ اليوم الأول للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الرواية الإسرائيلية بشكل مطلق لتبرير عدوانه ووحشيته على الصعيد الرسمي والإعلامي، وحشدت حلفائها في الغرب لدعم الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على الشعب الفلسطيني وتوفير الدعم السياسي والعسكري والمالي له، وكان البيان الخماسي الأمريكي - الأوروبي خير دليل على ذلك.

ومن جهة أخرى كان لحضور مسؤولين أمريكيين اجتماعات الحكومة الإسرائيلية ومجلس الحرب الإسرائيلي، وزيارات المسؤولين الأوروبيين إلى إسرائيل، لتقديم كافة أشكال الدعم لها، وترسيخ فكرة أن وجود إسرائيل جزءاً من المصالح الإستراتيجية للغرب في المنطقة، وأن أي مساس بوجودها يستدعي تدخلاً عسكرياً مباشراً من الغرب. وهذا يعزز فرضية أن الولايات المتحدة ستتدخل بقوة لحماية (إسرائيل) عسكرياً وسياسياً، إذا ما عجزت عن الدفاع عن نفسها أو تعرض وجودها للخطر.

أثرت عملية طوفان الأقصى على خطط الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، إذ اعتقدت أن الوقت قد حان للتطبيع بين الدول العربية وإسرائيل بمعزل عن حل القضية الفلسطينية، وكان لرد فعلها الدبلوماسي والعسكري دلالة على حجم الضرر الذي تكبدته حليفها إسرائيل التي هي جزء من مصالحها في المنطقة، وعلى دورها في التأثير في مجريات الحرب وأهدافها في غزة، ووسعيها المحموم لمنع تحولها لحرب إقليمية واسعة.

أظهرت واشنطن نهجاً أحادياً في الحرب على غزة وبشكل مخالف لذلك الداعية له (التعددية الدبلوماسية)، ومغاير عن موقفها في جولات التصعيد السابقة التي كانت غالباً ما تُديرها وفق تصورات أطراف متعددة لا سيما مصر والأردن وقطر. إذ اكتفت في الحرب الحالية بالتنسيق الثنائي مع إسرائيل، فيما التنسيق المشترك الواسع مستمر للقضايا الثانوية فحسب، من إدخال مساعدات إنسانية أو مفاوضات لإطلاق الرهائن.

كان لدور الولايات المتحدة في الحرب على غزة، أثر في ترسيخ فكرة عدم حيادية الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية في العالم، ولم تنجح جهودها على الصعيد الإنساني في التخفيف من وطأة هذه الصورة السلبية، وقوضت مساعيها ولو بشكل مؤقت لتشكيل حلف عربي - إسرائيلي ضد إيران، ودفعت دول الطوق إلى اتخاذ موقف موحد من مسألة تهجير سكان قطاع غزة.

ولم تؤثر الاحتجاجات الشعبية ضد الحرب في الولايات المتحدة وأوروبا في الضغط على حكوماتهم لدفع إسرائيل لوقف الحرب، لكنها أسست لنمو تيار معارض لسياسات إسرائيل التوسعية، وإلى تغير في نظرة الرأي العام نحو إسرائيل كدولة استعمارية، قد يكون له تأثير مستقبلي على العلاقات الأمريكية والأوروبية مع إسرائيل. واستخدمت الولايات المتحدة منبر الأمم المتحدة لتمرير موقفها تجاه الحرب، وعارضت بكل قوة أي قرار في مجلس الأمن لا ينسجم مع سياستها، ويتجلى ذلك في القرار 2735 الذي تبنى رؤية الرئيس بايدن لإنهاء الحرب في غزة بعد أن أتمت إسرائيل معظم أهدافها من الحرب. وعارضت بكل قوة قرار المحكمة الجنائية الدولية الخاص.

وبقي موقف الولايات المتحدة ملتبسا من مسألة حظر إسرائيل لوكالة الأونروا، فهو من جهة يتماشى مع سياستها لتصفية قضية اللاجئين وخاصة حق العودة، ومن جهة أخرى لا يأخذ بمخاوفها بالفراغ الذي سيشكله غياب الأونروا وما يترتب عليه من مخاطر على أمنها وأمن إسرائيل.

الاستنتاجات

- 1- قدمت الحرب على غزة مثالا واضحا على توافق الولايات المتحدة وحلف الناتو على الحفاظ على الكيان الصهيوني نظرا لدوره الوظيفي في الحفاظ على مصالح الغرب في المنطقة العربية.
- 2- كشفت عملية طوفان الأقصى هشاشة الكيان الصهيوني، ما أدى إلى حشد البوارج الحربية الأمريكية والبريطانية في البحر المتوسط والخليج العربي، لمنع توسع الحرب وردع أي طرف من التدخل إلى جانب الفلسطينيين، هذا فضلا عن الدعم الاقتصادي والغطاء السياسي الذي قدم للكيان الصهيوني.
- 3- والهدف غير المعلن من هذا التدخل ترسيخ فكرة عدم قدرة العرب على هزيمة الكيان الصهيوني، ولمنع الفلسطينيين من تكرار مهاجمة الكيان الصهيوني، عبر تكبيدهم ثمنا باهظا، والتهديد بتهجيرهم بشكل فعلي.

4- أضعفت الولايات المتحدة منظمة الأمم المتحدة، من خلال منع مجلس الأمن من إصدار أي قرار ملزم بوقف الحرب، وانتقادها ورفضها للقرارات التي صدرت عن الجمعية العامة والمحكمة الدولية، ما جعل المنظمة الدولية عرضة للتهميش والتفكك.

5- إن الاجتماعات الأمريكية-الإسرائيلية على المستوى العسكري والسياسي منذ بداية الحرب وخلالها، وتبنيها للأهداف والرواية الإسرائيلية للحرب، جعلها شريك مباشر فيما يرتكب من جرائم إبادة ضد المدنيين في قطاع غزة.

6- شهدت الحرب على غزة انقساما حادا في الولايات المتحدة وأوروبا، على المستوى الجماهيري، إذ شهد تغيرا إيجابيا لصالح القضية الفلسطينية ككل، أما على المستوى السياسي فقد ظهر التغير بدرجة أقل، خاصة في من قبل الحكومات والبرلمانات، وهذا يحتاج لجهد فلسطيني وعربي لاستثمار هذا التغير لصالح القضايا العربية.

خاتمة:

النظرية الشعبوية أيديولوجيا جزئية مرنة بحاجة إلى أيديولوجيات أخرى تعضدها لتحديد طبيعة بنيتها ومفاهيمها، تضطلع بدور كبير عندما تقترن بالشعبوية في نجاح الفاعلين الشعبويين، إن الشعبوية لا يكون لها الأثر نفسه في جميع مراحل عملية الديمقراطية، فإنها على الرغم من معاداتها للديمقراطيات الليبرالية، تمارس دورًا في المضي قدمًا بالديمقراطية الانتخابية، وتشجع التطور نحو نظام ديمقراطي ليبرالي، وعلى الرغم من دعم الشعبوية السيادة الشعبية فإنها عادة ما تعارض كل ما من شأنه أن يقيد حكم الأغلبية، لأن جوهرها المؤمن بالواحدية، عادة ما يؤدي في نهاية المطاف إلى دعم تيارات استبدادية. والذي جسد أيما تجسيد الطريقة التي يمكن أن يرتبط بها طقس الاقتراع العام والاستفتاء ببناء ديمقراطية مباشرة واستقطابية هي ما نسميها اليوم "الديمقراطية اللالبرالية". أن لكلا التأويلين للشعبوية وجهًا من الصحة؛ إذ يمكن أن تكون تهديدًا للديمقراطية أو تصحيحًا لمسارها ويتوقف تأثيرها على قوتها الانتخابية والسياق الذي تظهر فيه، وكذا السبل التي تختارها النظم السياسية لاحتواء ما أنطوى عليه المشروع الديمقراطي من وهن.

Conclusion:

Populist theory is a partial, flexible ideology that needs other ideologies to support it to determine the nature of its structure and concepts. It plays a major role when combined with populism in the success of populist actors. Populism does not have the same effect in all stages of the democratization process. Despite its hostility to liberal democracies, it plays a role in Moving forward with electoral democracy, it encourages the development towards a liberal democratic system. Although populism supports popular sovereignty, it usually opposes everything that would restrict majority rule, because its core belief in unilateralism usually ultimately leads to support for authoritarian trends. Which embodies the way in which the rituals of universal suffrage and referendum can be linked to the construction of a direct and polarized democracy that we call today "illiberal democracy." Both interpretations of populism are valid. It can be a threat to democracy or correct its course, and its impact depends on its electoral strength and the context in which it appears, as well as the methods that political systems choose to contain the weakness of the democratic project.

Reference:

First - US State Department documents (in Arabic):

(The documents can be accessed according to the date of each document through the US Dept. of State website at the link <https://www.state.gov/translations/arabic/>).

US Department of State , "**Statement by President Biden on the Oct. 7 Attacks**", 7 Oct. 2023.

US Department of State , "**Call by US Secretary of State with European Ministers**", 7 Oct. 2023.

US Department of State . "**Joint Statement on Israel** " , Oct. 9, 2023.

US Department of State , "**Statement by Ambassador Linda Thomas on the Russian Project**", 16 Oct. 2023.

US Department of State , "**Blinken's Call with Turkish Foreign Minister.**" , 16 Oct. 2023.

- US Department of State , "**Speech by President Biden on the Oct. 7 Attacks**", 18 Oct. 2023.

US Department of State , "**President Biden's Remarks on Hamas Attacks** " , 20 Oct. 2023.

US Department of State , "**Secretary Blinken's Meeting with Ministers from Middle East** " , Oct. 24, 2023.

US Department of State , "**Ambassador Linda Thomas's Remarks on a US Draft Resolution in the Security Council** ", 25 Oct. 2023

US Department of State , "**Ambassador Linda Thomas's Remarks to the General Assembly** " , 27 Oct. 2023.

US Department of State , "**President Biden's Call with the Egyptian President** " , 29 Oct. 2023.

US Department of State , "**Secretary Blinken's Call with the Prime Minister of Qatar** " , 30 Oct. 2023.

US Department of State , "**Blinken's Meeting with Iraqi Prime Minister Mohammed al-Sudani** " , 5 Nov. 2023.

US Department of State , "**Excerpts from Secretary Blinken's Press Conference** " , 8 Nov. 2023.

US Department of State , "**Secretary of Defense's Call with Galant** " , 8 Nov. 2023.

US Department of State , "**Visit of Middle East Coordinator Brett McGurk**", 11 Nov. 2023.

US Department of State , "**Explanation of US Ambassador's Vote on Draft Resolution** " , 15 Nov. 2023.

US Department of State , "**Designation of Iraqi Militia on Terror Lists** " , 17 Nov. 2023.

US Department of State , "**Ambassador Linda Thomas's Remarks on the Middle East** " , 12 Dec. 2023.

US Department of State , "**Press Conference by US Secretary of Defense Austin on Red Sea Security**", 19 Dec. 2023.

US Department of State , "**Secretary Blinken's Meeting with a Delegation from the Arab League and the Organization of Islamic Cooperation** " , 29 Dec. 2023.

US Department of State , "**Rejecting Irresponsible Statements on the Settlement of Palestinians** " , 3 Jan. 2024.

US Department of State , " **Hearings at the International Court of Justice**", 10 Jan. 2024.
 US Department of State , " **Designating the Houthis as Terrorists** ", 17 Jan. 2024.
 US Department of State , " **Statement on Allegations Concerning UNRWA** ", 25 Jan. 2024.
 US Department of State , " **Biden's Statement on the Military Operation in the Middle East** ", 2 Feb. 2024.
 US Department of State , " **Blinken's Remarks at a Press Conference in Israel** ", 7 Feb. 2024.
 US Department of State , " **Joint Statement by the European Commission, the United States, Cyprus, the UAE, and the United Kingdom** ", 8 Mar. 2024.
 US Department of State , " **Biden's Statement on the Killing of Workers at the World Central Kitchen**", 2 Apr. 2024.
 US Department of State , " **Statement by S.O.D Austin on Iranian Attacks** ", 14 Apr. 2024.
 US Department of State , " **Remarks at a Security Council Briefing on UNRWA** ", 17 Apr. 2024.
 US Department of State , " **President Biden's Statement on Sanctions on Iran** ", 18 Apr. 2024.
 US Department of State , " **Biden's Remarks on the Middle East** ", 10 May 2024
 US Department of State , " **Secretary Blinken's Statement on the Issuance of Arrest Warrants** ", 20 May 2024.
 US Department of State , " **Biden's Statements on the Middle East – Roadmap** ", 31 May 2024.
 US Department of State , " **Ambassador Linda Thomas's Vote on Security Council Resolution.** ", 10 June 2024.
 US Department of State , " **Blinken's Remarks at a Press Conference with the Foreign Minister of Qatar** ", 12 June 2024.
 US Department of State , " **US Navy Pier Delivers Aid to Gaza** ", 17 July 2024.
 US Department of State , " **Joint Statement by the United States, the United Kingdom, France, Germany and Italy on the Middle East** ", 12 Aug. 2024.
 US Department of State , " **Reading of the Phone Call between Biden and the Egyptian President** ", 29 Oct. 2024.
 US Department of State , " **Remarks by Ambassador Linda Thomas to the Security Council on the Middle East** ", 12 Nov. 2024.

Second: United Nations documents (Security Council, UNRWA)

- United Nations . 16 Oct. 2023." **Russian draft resolution on Gaza and Israel** ", <https://news.un.org/ar/story/2023/10/1124947/> ,(Accessed 25 Aug 2024).
- United Nations .27 Oct. 2023. "**General Assembly adopts resolution calling for immediate humanitarian truce in Gaza** ", <https://news.un.org/ar/story/2023/10/1125382/> ,(Accessed 25 Aug 2024).
- United Nations .25 Mar. 25,2024." **Security Council adopts resolution on ceasefire during Ramadan No. 2728**" , <https://news.un.org/ar/story/2024/03/1129546/> ,(Accessed 18 Aug 2024).

- UNRWA .(May 2024). "**Allegations vs. Facts** ", <https://www.unrwa.org/ar/> ,(Accessed 2 Dec. 2024).
- United Nations .10 Jun. 10, 2024. "**Security Council adopts resolution to stop war between Israel and Hamas** ", <https://news.un.org/ar/story/2024/06/1131656/> (Accessed 25 Aug 2024)
- United Nations .11 Aug.2006 . "**Security Council Resolution 1701**", <https://news.un.org/ar/story/2024/10/1135306> ,(Accessed 10 Oct. 2024).

Third: Sources and references in Arabic

- Arab Center for Research and Policy Studies . Nov. 2023." **The American position on the Israeli aggression on Gaza**", Situation assessment. <https://www.dohainstitute.org/ar/> ,(Accessed 2 Oct.2024)
- Arab Center for Research and Policy Studies. Feb. 2024." **Is the American approach to the Israeli aggression on Gaza changing?**", Situation assessment, <https://www.dohainstitute.org/ar/> ,(Accessed 1 Aug .2024)
- Arab Center for Research and Policy Studies. Oct. 2024. "**The American Move Towards Lebanon: Negotiating Under Fire** ", Situation Assessment. <https://www.dohainstitute.org/ar> , (Accessed 10 Nov..2024)
- Atallah, Akram . 2024." **The Day After the War and Its Scenarios** ", Policy Quarterly, Public Policy Institute, Ramallah, Issue 58: 36-42.
- Awad, Amer . 2010. **The role of presidential institutions in shaping the comprehensive American strategy after the Cold War** . Beirut: Arab Unity Studies Center.
- Badawi, Abdel Qader. Jul. 2024." **US Military Support for Israel** ", (Situation Assessment), Madar Center, Ramallah, <https://www.madarcenter.org/> ,(Accessed 17 Aug.2024).
- Mohsen, Nabil . 2023." **The repercussions of Operation Flood of Al-Aqsa on the Palestinian cause** ", Queen Arwa University Journal, Vol. 1, No. 26 (Winter) :1-16.
- Basher, Nabih . 2024. "**The Rise of Essentialist Discourse in the Crucible of Genocide Discourse** ", *Madar Center: Israeli Issues, Issue 93*(Spring) : 9-30
- Egyptian Marsad .Oct. 2023. "**President Charles Michel's speech at the Peace Summit in Cairo** ", <https://marsad.ecss.com.eg/79644/> , (Accessed 22 Sept. 2024)
- Eisenshtat, Michael and Knights, Michael . Oct. 2023. "**Detering Escalation and Expansion of the Gaza War by the Iranian Resistance Axis** ", (Policy Analysis) The Washington Institute for ME Policy, <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/> ,(Accessed 30 Oct.2024)
- Emirates Policy Center . Jan. 2024." **Breaking the rules of engagement in Lebanon** ", <https://epc.ae/ar/details/scenario/ksr-qawaeid-alaishtibak-fi-lubnan-aihtimalat-ainzilaq-hizb-allah-ila-harb-maftuha-mae-israel/> , (Accessed 1 Aug. 2024).
- Ghazal, Bayram . Sept.,2024." **The European Position towards the Palestinian Issue**", Mediterranean Center for Strategic Studies, <https://mediterraneancss.uk/2024/09/11/> , (Accessed 1 Oct. 2024).

- Jaber, Iyad . Jan. 2024." **What are the most prominent scenarios for the war on Gaza?**", Aba'ad Center for Strategic Studies. <https://www.dimensionscenter.net/ar/> , (Accessed 15 Aug. 2024).
- Jraise, Barhoum. Nov. 2024." **Banning UNRWA is an implementation of an old political project**",Report, . Madar Center - Ramallah, <https://www.madarcenter.org/> , (Accessed 1 Dec,2024).
- Kennedy, Dukan . 2024." **The Irreversible Shift in Favor of Palestine**", Israeli Issues. Madar Center - Ramallah, Issue 94(Summer) : 15-32
- Khalifa, Ahmed . Oct. 2023." **New developments in American and Western positions on the war on Gaza**",Hadara Center for Studies and Research, <https://hadaracenter.com/> , (Accessed 4 Oct.2024).
- Ma'alat . Nov. 2023. "**The American Position between Deterrence and Diplomacy in the Gaza War**", Issue 47 :1-6
- Al-Masar for Human Studies. Nov. 2023." **Developments in the American and European positions on the war on Gaza**" , Research paper, <https://almasarstudies.com/developments-in-the-american-and-european-positions-on-the-war-on-gaza/> (Accessed 12 Aug..2024) .
- Al-Mashhour, Ikram. Jun. 2024." **The American position on the Israeli war on Gaza**", *Strategic Affairs Magazine*, Issue 18(Summer):146-158.
- Nasouli, Muner. Aug. 2024. "**Deceptive Diplomacy: America's Role in the War on Gaza**" , Al-Khandaq website, Reports and Analysis, <https://alkhanadeq.org.lb/post/6532> , (Accessed 18 Sept. 224).
- Palestinian Ministry of Health. Oct. 2023. "**A detailed report on the victims of the Israeli aggression on Gaza between Oct. 7-26, 2023**", Institute for Palestine Studies.
- Abu Al-Qasim, Mahmoud .Feb. 2024. "**The Gaza War and American Influence in the Middle East**", The International Institute for Iranian Studies (Winter) :1- 33 .
- Rabe'a, Mahmoud. "1990." **American aid to Israel** ". Beirut: Arab Unity Studies Center.
- Al-Sharef, Taher . Jan. 2024." **The United States is a direct partner in the Israeli war on Gaza. Political papers series**", Institute for Palestine Studies, Issue 33(Smmer) : 2-14.
- TRENDS Research & Advisory Center. Sept. 2024. "**The Middle East in American Strategy: Interests and Challenges**", <https://trendsresearch.org/ar/insight/> (Accessed 3 Oct.2024).
- Uysal, Selin. Oct. 2023." **After Gaza: Recalibrated Prospects for Geopolitical Europe, Brief Analysis**", The Washington Institute for Middle East Policy, <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/after-gaza-recalibrated-prospects-geopolitical-europe/> (Accessed 9 Nov.2024).
- Yahya, Maha and others .Dec. 2023." **The War in Gaza. Malcolm Kerr Carnegie Institute. Discussion panel**", <https://carnegieendowment.org/posts/2023/11/the-gaza-war/> ,(Accessed 9 Nov.2024).
- Al-Zaytona Center for Studies and Consultations .Apr. 2024. "**Determinants of US policy towards the war on Gaza**", Strategic Assessment 135 (Spring) :1-24 . <https://www.alzaytouna.net/2024/04/05/> ,(Accessed 31Aug. 2024).

Fourth - Electronic media sites

- Ibrahim, Suha .7 Apr. 2024." **The Gaza war in numbers six months after its outbreak** ", BBC , <https://www.bbc.com/arabic/articles/c876zz8rpp8o> ,(Accessed 20 Aug.2024).
- Al-Araby Al-Jadeed .26 Oct. 2023." **Gantz: The war in Gaza may last for years and we will work to reshape the region** ", <https://www.alaraby.co.uk/politics/> 26 Oct.2023 , (Accessed 26 sept.2024).
- Al-Arabiya Channel .26 Oct. 2023." **The Israeli army reveals three stages of the war** ", <https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2023/10/20/> ,(Accessed 10 Sept.2024)
- BBC Arabic. 2 Apr. 2024." **Will targeting the Iranian consulate in Damascus lead to a direct war between Israel and Iran?**". <https://www.bbc.com/arabic/68715466> ,(Accessed 20 Aug. 2024)
- BBC Arabic .3 Apr 2024. " **Bodies of World Central Kitchen employees on their way to Cairo** ", <https://www.bbc.com/arabic/articles/cjmxdvp4mn4o> ,(Accessed 22 Aug.2024)
- David, Barak .25 Oct. 2023." **Blinken says he asked Qatar to rein in Al-Jazeera** ", <https://www.axios.com/2023/10/25/tony-blinken-qatar-israel-hamas> ,(Accessed 15 Aug.2024)
- Al-Jazeera website .17 Aug. 2024." **Why has Iran not responded to the assassination of Haniyeh until today?**", <https://www.aljazeera.net/politics/2024/8/17/> ,(Accessed 2 Oct.2024)
- Al-Karmel Newspaper. 24 Oct. 2023." **Marines lead the battle for Gaza**", <https://alcarmel.net/news/5683/> ,(Accessed 20 Aug.2024)
- Al-Quds Al-Arabi .24 Nov. 2024." **The occupation continues its crimes... and Netanyahu gives the residents of Gaza a choice between life and death**", <https://www.alquds.co.uk/> , (24 Nov. 2024)
- Sky News Arabic .26 Apr. 2024. " **America begins building a naval pier in Gaza** ", <https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1709067> , (Accessed 20 Aug 2024)
- Sky News Arabic . (4 May 2024)." **Netanyahu's plan for the day after the war** ", <https://www.skynewsarabia.com/middle-east/> ,(Accessed 12 Aug.2024).

Fifth: References in English

- Grant Rumley,Grant.2023." **U.S. Wartime Support to Israel: First Steps and Future Considerations**", The Washington Institute for Near East Policy, <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/us-wartime-support-israel-first-steps-and-future-considerations>, (Accessed 16 Oct., 2024).
- The White House .2023." **Remarks by President Biden on the October 7th Terrorist Attacks and the Resilience of the State of Israel and its People** " , [https://bidenwhitehouse.archives.gov/briefing-room/speeches-remarks/2023/10/18/remarks-by-president-biden-on-the-october-7th-/](https://bidenwhitehouse.archives.gov/briefing-room/speeches-remarks/2023/10/18/remarks-by-president-biden-on-the-october-7th/) (Accessed 30 Sept. 2024) .
- US Embassy in Egypt. 2023. " **Blinken Remarks to the Press, The Secretary of State, 15 October 2023** ", <https://eg.usembassy.gov/secretary-antony-j-blinken-remarks-to-the-press/>,(Accessed 16 Oct. 2024).

- Liptak, Kevin. 2023. " **US communicating with Israel at ‘the highest levels’ about protecting Gaza civilians but quiet on expanding war** ", <https://edition.cnn.com/2023/10/29/politics/us-biden-israel-gaza-war/index.html> (Accessed 16 Oct. 2024).